



العملية الانتخابية والإعلام

نصوص مرجعية

من المستحسن أن يتم تحديث محتويات هذا الملف من وقت
لآخر لمراعاة التطورات الجديدة، أنظر
webworld.unesco.org/download/fed/iraq
www.indexonline.org

ملاحظة من المحرر:
أنجز هذا الإصدار بفضل جهود عدد من المنظمات والأفراد. وتعبّر الآراء المنشورة عن آراء كاتبها فقط. ولا يتبناها
بالضرورة الشركاء الآخرون في هذا المشروع، بما فيهم اليونيسكو والأمم المتحدة والهيئات الأخرى.

حقوق الطبع محفوظة في كل محتويات هذا الملف.
بشأن حقوق إعادة النشر والترجمة يُرجى الاتصال على العنوان التالي:

مرصد حرية التعبير

Reuters Foundation

85 Fleet Street

London EC4P 4AJ

United Kingdom

Tel: +44 (0)20 7542 7015

Fax: +44 (0)20 7542 8599

www.foundation.reuters.com

وأخرى ليس بالضرورة أن تكون خفية. ومهمة الصحفي هي ردعهم عن الإقدام على ذلك.

يقوم الصحفي الجيد بتغطية الانتخابات بمنأى عن النزعة الحزبية، وبكبح آراءه السياسية ليمسح للناس أن يعبروا عن رأيهم من تلقاء أنفسهم بناء على ما يقدمه مختلف المرشحين.

ويتناول هذا الدليل مختلف مراحل العملية الانتخابية والمجالات التي يمكن أن يحدث فيها التحريف سواء من خلال تصرفات متعمدة أو بسبب سوء التنظيم. ويسلط الضوء على كثير من هذه المجالات في المعايير التي تقدم للمراقبين من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي والتي راقبت الانتخابات في الدول الأوروبية الشيوعية سابقا. ودعا الفلسطينيون المنظمة لمراقبة انتخاباتهم الرئاسية في يناير ٢٠٠٥.

نظم التصويت

تنقسم تلك النظم إلى ثلاث فئات أساسية هي:

نظام الأغلبية التعددية

حسب هذا النظام فإن المرشح الذي يحصل على أكثرية الأصوات، يعتبر الفائز. وليس من الضرورة أن يحصل على الأغلبية المطلقة من الأصوات. وأكثر الأشكال شيوعا لهذا النظام هو «الفائز الأول» والذي يطلق عليه أحيانا «الفائز يحصل على كل شيء». ويستخدم هذا النظام في بريطانيا والولايات المتحدة والهند وغيرها.

نظام الأغلبية

يجب أن يحصل المرشح الفائز على أصوات أكثر مما حصل عليه باقي المرشحين مجتمعين. ويتحقق ذلك في العادة بإجراء انتخابات على جولتين يستبعد فيها الخاسر المبكر بعد الجولة الأولى.

تغطية الانتخابات: دليل

مقدمة

الانتخابات هي حجر الزاوية لأي ديمقراطية، وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في إعلام الجمهور بما يعده به السياسيون، وإبلاغ السياسيين بما يريده المواطن العادي أو بما لا يريده. وكذلك في ضمان إجراء انتخابات «حرة ونزيهة». ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة في الدول التي تفتقر إلى أساس قوي من الحكم الديمقراطي.

ومنذ وقت الإعلان عن الانتخابات وحتى موعد إجرائها، والذي يكون عادة بين ستة وثمانية أسابيع، تتوافر فرصة كبيرة للزعماء الذين يشغلون المناصب - والذين تنتهي مدة ولايتهم - وللأحزاب، للقيام بلي اللوائح بما يخدم مصالحهم بأساليب خفية



امرأة تقترع. يناير ٢٠٠٥. (رويترز، علي جارجي)



موظف مشرف على الانتخابات ينصح أحد المقترعين.
(رويترز، طوبياس شوارتز)

أن يؤدي هذا النظام أيضا إلى خطأ مثلما حدث في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٠ في ولاية فلوريدا. وبعض الماكينات لا تترك سجلا ورقيا يمكن الرجوع إليه في حالة الطعن أو إعادة الفرز.

النظام الإلكتروني - ويسمح هذا النظام لأجهزة الكمبيوتر بإحصاء العلامات على بطاقة الاقتراع بجهاز استشعار ضوئي قبل وضعها في الصندوق وذلك للاحتفاظ ببطاقات الاقتراع الأصلية تحسبا للاحتياج إليها في حالة إعادة الفرز. وتسمح نسخة أخرى من هذا النظام للناخبين بإدخال أصواتهم بصورة مباشرة إلى ماكينة فرز. وهو أيضا نظام مكلف.

التصويت بالانترنت والتليفون - يستخدم هذا النظام على نطاق واسع في بعض الدول لقياس الشعبية وفي انتخابات مجالس إدارة الشركات لكنه لا يستخدم في الانتخابات العامة بسبب مشاكل التحقق من هوية صاحب الصوت وخطر قرصنة الكمبيوتر.

مبادئ أساسية

بمجرد الإعلان عن الانتخابات وبدء الحملة يجب أن تقدم الصحف معلومات أساسية حول عدد المرشحين والأحزاب المشاركة وعدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت وإجمالي عدد الدوائر ونتائج الانتخابات السابقة. ويمكن أن توضع تلك

نظام قائمة التمثيل النسبي
يتحقق الشكل الأكثر شيوعا من هذا النظام حين يختار الناخبون من قوائم حزبية. وتخصص المقاعد حسب الأصوات التي حصل عليها كل حزب. ويستخدم هذا النظام في أغلب دول القارة الأوروبية وجنوب أفريقيا وإسرائيل.

وهناك أيضا ما يسمى «الصوت الواحد المتحول» حيث يحدد الناخبون ترتيب أفضلية للمرشحين. وبمجرد أن يحصل مرشح على ما يكفي من الأصوات لانتخابه بصورة مباشرة تحول باقي الأصوات التفضيلية إلى مجموع ما حصل عليه باقي المرشحين.

ولكل نظام مؤيدوه ومعارضوه. ومن مواقع الانترنت المفيدة للإطلاع على حجج كل طرف www.electoral-reform.org.

فرز الأصوات

هناك عدة طرق لفرز الأصوات. ويتزايد الاتجاه باطراد نحو نوع من النظم الآلية والإلكترونية أو أحدهما. ولكل النظم مميزاتها وعيوبها.

الفرز البدوي - هو أبسط النظم حيث يمكن فرز الأصوات في مركز الاقتراع فور انتهاء موعد التصويت بشرط توافر ما يكفي من الموظفين ويمكن مشاهدة هذا الفرز. ويعاد الفرز إذا حدث طعن في النتيجة. لكن الفرز يمكن أن يستغرق عدة أيام وخاصة إذا قدم العديد من الطعون.

الفرز بماكينات - تدخل بطاقات الاقتراع وهي في العادة بطاقات مثقبة إلى ماكينة تفرزها. وهو نظام سريع لكن الماكينات مكلفة وليست متوافرة في كل مراكز الاقتراع. بما يعني نقل بطاقات الاقتراع وما يجمعه ذلك من خطر التلاعب فيها. ويمكن



أنفسهم. والتأكد من أن القانون الانتخابي القائم لا يميز بين الأفراد أو الجماعات. ابحث عن المرشحين غير العاديين كما هو الحال في التقريرين التاليين من وكالة رويترز في بداية حملة انتخابات الرئاسة الفلسطينية في يناير ٢٠٠٥.

رام الله (الضفة الغربية) ٢٥ نوفمبر تشرين الثاني (رويترز) - قال مسؤول في منظمة فتح اليوم الخميس إن زعيم الانتفاضة مروان البرغوثي قرر ترشيح نفسه للرئاسة الفلسطينية من زنرته في سجن إسرائيل.

القدس ٢٨ نوفمبر تشرين الثاني (رويترز) - قالت صحيفة فلسطينية من مدينة القدس القديمة اليوم الأحد إنها سترشح نفسها في انتخابات الرئاسة لخلافة ياسر عرفات لتصبح أول امرأة تخوض السباق...

تسجيل الناخبين

يجب إعلان قوائم الناخبين قبل وقت الانتخابات بوقت طويل وينبغي أن تكون عملية التسجيل سهلة للجميع وألا تكون هناك قيود على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الأصل الإثني أو الانتهاء السياسي أو الملكية العقارية أو المؤهل أو عدم امتلاك المال اللازم لسداد رسم تسجيل. وتتعلق القيود المقبولة بعدم توافر المواطنة السلمية أو مؤهلات الإقامة والمجرمين المسجونين لجرائم خطيرة وعدم الأهلية العقلية. ويمكن أن تكون عملية التسجيل عرضة للتلاعب.

ويجب أن تتوافر للصحفيين إلى جانب المراقبين القدرة على التدقيق والتحقق من كشوف الناخبين مقدما. وإذا كان التسجيل متعجلا وعرضت الكشوف بعد الموعد النهائي الرسمي فيجب أن يدعو رؤساء التحرير إلى تأجيل التصويت.

المعلومات داخل إطار ينشر في كل عدد أثناء الحملة أو في ملحق خاص بالانتخابات. ومن المهم تقديم تلك المعلومات مبكراً للناخبين ليتمكنهم الاستعداد لهضم سيل المعلومات التي سيتلقونها على مدى الأسابيع القليلة التالية.

ويجب أن تبنين وسائل الإعلام للناس أيضا كيف يمكنهم التسجيل كناخبين وان تذكرهم بحقوقهم ومسؤولياتهم في العملية السياسية.

اللجنة الانتخابية

يجب أن تكون الهيئة المكلفة بتنظيم الانتخابات مستقلة عن الحكومة. وتتألف تلك الهيئة من أعضاء محايدين ذوي خبرة ومحظون بالاحترام أو أن تضم تشكيلة متوازنة من ممثلي الأحزاب السياسية. وينبغي أن توفر لها الحكومة ميزانية مستقلة.

وفي الانتخابات الرئاسية اليوغوسلافية عام ٢٠٠٠ والتي فاز بها سلوبودان ميلوسيفيتش كانت حكومته تدير العملية بالكامل. وقد اعتبرت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي رفض السماح لها بالمراقبة الانتخابات أذوية. واتهم نظامه أيضا بحشو الصناديق ببطاقات الاقتراع والقيام بالتزوير واسع النطاق، واستخدام وسائل الإعلام الحكومية وأموال الحكومة في حملة سياسية من جانب واحد.

ويجب أن يعرف الصحفيون الذين يغطون الانتخابات القانون الانتخابي عن ظهر قلب. وإذا كان هناك شيء مخالف فالأمر يرجع لهم في الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات أو تأجيلها.

تسجيل المرشحين والأحزاب

يجب على الصحفي التأكيد من أن كل المرشحين الساعين لخوض الانتخابات سمح لهم بتسجيل



الحدود (الدوائر) الانتخابية

يجب أن يكون لكل الأصوات نفس الثقل تقريبا ولذلك ينبغي ألا يختلف عدد الناخبين في كل منطقة انتخابية بأكثر من عشرة في المئة. تؤكد أن السلطات الحاكمة لم تغير الحدود بدون التشاور الملائم كي تحقق ميزة سياسية. وهناك حالات كثيرة في الماضي لتقسيم السلطات الحاكمة للمناطق إلى وحدات سياسية من أجل ميزة انتخابية من خلال إعادة رسم الحدود لضم المزيد من المؤيدين. ومن الحالات الكلاسيكية في هذا الشأن تلك التي حدثت في أيرلندا الشمالية وأواخر الستينات حين نجح الاتحاديون البروتستانت في توجيه الانتخابات لمجلس مدينة يسيطر عليه الاتحاديون في لندنبري ذات الأغلبية الكاثوليكية القوية. وأدى تصرف الاتحاديين إلى احتجاجات بشأن الحقوق المدنية من جانب الكاثوليك في المدينة والتي أفضت إلى أكثر من ٣٠ عاما من إراقة الدماء على أساس طائفي.

الحملة

تعتبر عملية تغطية الحملات الانتخابية منهكة للصحفيين. وعادة ما يشار إلى التجمعات الانتخابية والمناظرات التلفزيونية مقدما بوقت طويل مما يفرض على المؤسسات الإعلامية وضع جداول يومية مفصلة لإرسال مندوبين إلى الفعاليات المختلفة. وإذا أمكن فمن المفيد أن يغطي نفس الصحفي تجمعات مرشح بعينه من المرشحين الرئيسيين. وينبغي أن يطلب منهم إعداد نبذات شخصية متعمقة عن المرشحين البارزين.

ويجب تحديد عدد المرشحين والأحزاب الذين سيتم تغطيتهم بانتظام. ورغم أن بعض المرشحين قد يبدو خارج المنافسة بصورة كاملة، فإنه يجب على الصحفيين المراعين للضمير محاولة عكس آراء الجماعات الأصغر التي ربما تمهم الجمهور. ويمكن

لبعض المسامات وراء الستار أثناء الحملة أن تدفع في نهاية الأمر ببعض اللاعبين الصغار إلى السلطة في حكومة ائتلافية.



من فعاليات الحملة الانتخابية في غزة.
(رويترز، صهيب سالم)

وسائل الإعلام

هل تتوفر إمكانية وصول وسائل الإعلام دون قيود إلى كل المرشحين والأحزاب؟ يجب أن تغطي كل وسائل الإعلام المسئلة الانتخابات بحيادية، وخاصة أجهزة الإعلام الحكومية حيث أنها تمول من دافع الضرائب.

استخدمت بعض الحكومات وسائل الإعلام التي تسيطر عليها لمهاجمة مرشحي المعارضة، وتقييد المعارض من المطبوعات واستبعاد مرشحي المعارضة من الظهور على التلفزيون أو الراديو. ومن الانتهاك المتكرر للحكومات الموجودة في السلطة أن تسمح بتغطية متوازنة في فترات بث انتخابي محددة لكنها تعرض بعدئذ برامج منحازة سياسيا في الأوقات الأخرى.

وفي الانتخابات الرئاسية في قرغيزستان عام ٢٠٠٠ والتي فاز فيها الرئيس عسكر آقاييف بفترة جديدة، شكوا مراقبو منظمة الأمن والتعاون الأوروبي من أن التلفزيون الحكومي كرس له ٧٠ في المئة تقريبا من وقت البث المخصص للانتخابات.



تمويل الحملة

هل يوجد نظام للتمويل الحكومي للأحزاب السياسية مثلها هو قائم في كثير من البلاد؟ وهل هناك حد للترعات الخاصة ومن الشركات للحملات الحزبية؟ وهل هناك إلزام للأحزاب بأن تعلن عنها؟

يجب أن يكون من حق الجماهير أن تعرف ما إذا كان المرشحون يتلقون تمويلا كبيرا من مصالح تجارية ضيقة مع ما يجمله ذلك من إمكانية التأثير على سياسة الحكومة المستقبلية.

في الأيام الحالية تتمثل الأدوات الرئيسية للحملات الانتخابية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وخاصة التلفزيون. وفي بريطانيا يحظر على كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بث إعلانات انتخابية سوى فقرات سياسية حزبية قصيرة تبث في نفس الوقت عبر القنوات التلفزيونية الرئيسية. وتوجد قيود أيضا على مقدار ما يمكن أن ينفقه كل مرشح على الحملة اعتمادا على مساحة المنطقة الانتخابية وأيضاً قيود الإنفاق الوطني على كل حزب. وأغلب الحملات تتم من خلال قيام أعضاء الأحزاب بالاتصال المباشر بالسكان أو النقاش عبر التلفزيون إلى جانب التجمعات الانتخابية وتوزيع المنشورات في صناديق البريد.

وفي الولايات المتحدة، لا توجد قيود على الإنفاق على الحملات وأغلبه يوجه للتلفزيون.

وبالنسبة للصحف، تتمثل القضية فيما إذا كان يجب أن تقبل الإعلانات السياسية المدفوعة بافترض أن القانون يسمح بذلك... وإذا اتخذت هذه الخطوة فعليها أن تقرر أيضاً ما إذا كان يجب إتاحة نفس الفرصة على قدم المساواة لجميع الأحزاب السياسية.

ويجب على الصحف ومحطات البث التي تراعي الضمير أن تنشيء نظام مراقبة مع تقييم يومي لتوزيع وقت البث وغيره من المسائل.

القضايا

تسيطر شخصية المرشحين على الانتخابات بصورة متزايدة. ويجب على الصحفيين أن يحاولوا إبقاء التركيز على القضايا بالتحديث للناس العاديين وخاصة من يفتقرون لصوت قوي في المجتمع.. مثل كبار السن والصغار والنساء - في بعض الدول - والفقراء والأقليات الدينية والعرقية. وأسألهم عما إذا كان حالهم تحسن أم ساء منذ الانتخابات السابقة.

قدم آراءهم للمرشحين وقم بإعداد تقارير عن ردود فعلهم.

اجعل مراسليك المتخصصين يهتمون بالقضايا الرئيسية التي تبرز أثناء الحملة.. مثل الاقتصاد، والقانون والنظام، والنقل، والتعليم، والسياسة الخارجية، والدفاع.

اختر عينة ممثلة من الجمهور في بداية الحملة وعد إليهم بانتظام لترى كيف يتأثرون بالحملة.

إذا كانت صحيفتك قومية مقرها العاصمة فتأكد من سفر المحررين قدر الإمكان في مختلف أنحاء البلاد للتعرف على أوسع نطاق من الآراء. وفي الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام ٢٠٠٢ فشلت وسائل الإعلام الدولية والوطنية التي تتخذ من باريس مقراً في توقع صعود زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبان في مناطق الجنوب التي تمثل قاعدة قوته.



وينشر الملاحظون الدوليون عادةً لأيام قليلة قبل الانتخابات وبعدها. ويتواجد المراقبون في البلد لفترات أطول لتابعة كل العملية الانتخابية بما في ذلك القوانين الانتخابية وتأثير وسائل الإعلام على الحملات.

تقديرات الحشود

كن على حذر في استخدام تقديرات المنظمين للحشود الذين يحضرون تجمعات حزبية سياسية والتي يمكن أن تكون مبالغاً فيها بصورة كبيرة بغرض تضخيم من يدعمونهم. وإذا لم يمكنك إجراء إحصاء بنفسك فحاول وتحرك مع مصادر مستقلة مثل المراقبين أو الشرطة رغم أنها يمكن أن تكون لديها هي الأخرى أسباباً للتقليل من أعداد المحتشدين. ويمكنك أيضاً التأكد بسؤال صحفيين آخرين إذا كانوا موضع ثقة.

وأدق السبل لتقدير أعداد الحشود يتمثل في الصور الجوية لكنها قد لا تكون متاحة بسهولة.

ويكون الإحصاء الفوري في مكان الحدث أفضل ما يمكن إذا تم من نقطة مرتفعة. ومن الطرق التقريبية تقسيم المكان إلى قطاعات وإحصاء ١٠٠ شخص في قطاع واحد ثم الضرب في عدد القطاعات للحصول على تقدير للمنطقة بالكامل.

ومن الطرق الأخرى تقدير مساحة منطقة الحشد بالأمتار المربعة واعتبار أن هناك ثلاثة أشخاص في كل متر مربع. وهكذا فإن طريقاً يمتد خمسة كيلومترات وبعرض ٣٠ متراً سيضم حوالي ٤٥٠ ألفاً.

استطلاعات الرأي

تستخدمها وسائل الإعلام بصورة واسعة على أساس يومي أثناء الحملة لقياس رد فعل الجمهور إزاء قضايا



سبي يقف في ظل طابور من المقترعين في البصرة. (رويتز، طوبي ميفيل)

المراقبون والملاحظون

إذا كانت الانتخابات تجري تحت أعين مراقبين وملاحظين دوليين مثل مراقبي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي أو تحت أعين جماعات مستقلة فيجب عليك أن تركز على الاتصال المنتظم مع الأفراد ومقارهم من خلال هواتفهم المحمولة حيث أنهم ينتشرون في مختلف أنحاء البلاد بأعداد أكبر مما يمكن لأغلب الصحف توفيره. ويكون الاتصال بهم مفيداً بصورة خاصة يوم الانتخابات بينما يتابعون العملية الحاسمة للتصويت وفرز الأصوات. ورغم ذلك فهرباً يترددون في التحدث لوسائل الإعلام كأفراد.



عيوب خطيرة بها كانت فعاليات حملة المعارضة تعطل بانتظام. واتهمت السلطات الحاكمة أيضا بالانحياز في وسائل الإعلام الحكومية وباستخدام الأموال الحكومية في الحملة بالإضافة لأموار أخرى.

التصويت بالبريد

يسمح كثير من الدول بالإدلاء بنسبة من الأصوات عبر البريد- رغم انتقادات بأن هذه العملية تكون عرضة للتزوير والترويع- وبصورة خاصة لجمع الأصوات من أفراد الجيش الذين ربما يشعرون بأنهم تحت ضغط للتصويت للسلطات الحاكمة. وتوجد حالات لطلب السلطات الحاكمة توقيعات على بطاقات اقتراع عسكرية بريدية بعد الإدلاء بالأصوات لكن قبل فرزها.

وبعد الانتخابات بالبريد للسلطات المحلية في بريطانيا ظهرت مزاعم بأن بعض قطاعات المجتمع، وخاصة النساء المهاجرات، حرمت فعليا من حق التصويت بعدما جمع زعماء المجتمع المحلي أوراق التصويت الخاصة بهم وقاموا بملئها.

وفي الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٤ تم الإبلاغ عن فقد أكثر من ٥٠ ألف صوت بريدي في فلوريدا.

أصوات الغائبين

تمثل فرصة محتملة أخرى للحكومات عديمة الضمير للتأثير على التصويت، وكثير من الدول لها جاليات مغتربة متناثرة في مختلف أنحاء العالم وتكون كبيرة بما يكفي لأن يجعل لها تأثيرا في الانتخابات. وتكون هناك حاجة لتأكيد الصحفيين مما إذا كانت تلك الجاليات تسلمت بطاقات الاقتراع الخاصة بها في وقت مناسب سواء تم الإدلاء بأصواتهم في مراكز اقتراع أنشئت في بلد إقامتهم أو أرسلت بالبريد.

الحملة ونواياهم المرجحة في التصويت. وتتعاقد كثير من وسائل الإعلام مع مؤسسة لاستطلاع الرأي لتعمل لحسابهم طوال الحملة. ويجب أن تكون تلك المؤسسات ذات سمعة حسنة وتستخدم الأساليب العلمية لتعكس أوسع طيف من الرأي العام.

وتنظم بعض شبكات التلفزيون استطلاعات للناخبين فور إدلائهم بأصواتهم فمسأل الجمهور عند مراكز الاقتراع كيف صوتوا وتعلن الفائز فور إغلاق مراكز الاقتراع. لكن مثل هذه الاستطلاعات يمكن أن تكون غير موثوق بها. وفي الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٠ أعلنت مؤسسة لاستطلاع الرأي فوز الديمقراطي آل جور في فلوريدا قبل ١٢ دقيقة من الإغلاق مما قد يكون اثر على النتيجة في سباق حاسم حامي الوطيس. وفي الانتخابات العامة البريطانية عام ١٩٨٧، توقع استطلاع لرأي الناخبين عقب الإدلاء بأصواتهم إعادة انتخاب رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بأصيق فاروق. وحين فرزت كل الأصوات فازت ثاتشر بشكل كاسح.

وتحظر بعض الدول نشر استطلاعات الرأي في الأيام القليلة الأخيرة قبل الانتخابات لتسمح للناخبين بتكوين آرائهم من تلقاء أنفسهم.

الأمّن

السلطات الحاكمة عليها واجب أن تضمن إمكانية انعقاد التجمعات الانتخابية بدون ترويع من الجماعات المنافسة. لكن في نفس الوقت لا يجب نشرها بأعداد وبطريقة تثبط الجمهور عن حضور مثل هذه الأحداث.. وهو تكتيك غالبا ما تستخدمه النظم المستبدة.

وفي الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية في سبتمبر أيلول ٢٠٠٤ والتي انتقدها مراقبون من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي مؤكدين وجود



المرشحين والأحزاب في أحدث استطلاعات الرأي.

رام الله (الضفة الغربية) ٦ يناير كانون الثاني (رويترز) - من المؤكد أن مخلف داعية لنيد العنف، ياسر عرفات في الانتخابات الفلسطينية يوم الأحد. ولكن آمال السلام المعلقة على انتصاره قد تكون قصيرة الأجل....

يجب أن تتضمن التقارير أيضا معلومات مفصلة بشأن خطوات التصويت تشمل مكان مراكز الاقتراع ومواعيد الفتح والإغلاق. ويجب أن تذكر أيضا متى يمكن توقع أول نتائج غير رسمية، إذا كان يتم استطلاع آراء الناخبين فور التصويت، والوقت المرجح لإعلان النتائج الرسمية.

ويمكن أن تتضمن التقارير إطار حقائق به كل التفاصيل الأساسية بشأن الانتخابات. وبث رويترز ما يلي قبل الانتخابات الرئاسية الفلسطينية.

رام الله (الضفة الغربية) ٦ يناير كانون الثاني (رويترز)

- يصوت الفلسطينيون يوم الأحد في انتخابات رئاسية لاختيار خليفة لياسر عرفات. وفيها يلي بعض الحقائق عن الانتخابات:
- الانتخابات الرئاسية هي الثانية منذ إنشاء السلطة الفلسطينية بموجب اتفاقات السلام المؤقتة مع إسرائيل.
- يخوض الانتخابات سبعة مرشحين ومن المتوقع أن يكون الفوز لمحمود عباس وهو معتدل نسبيا من حركة فتح الرئيسية. وحصل في أحدث استطلاع للرأي على ٦٥ في المئة.
- في المركز الثاني يأتي ناشط حقوق الإنسان مصطفى البرغوثي بنسبة ٢٢ في المئة في أحدث استطلاع للرأي. ومن المتوقع أن يحصل المرشحون الآخرون على مجرد نسبة ضئيلة فيما بينهم.

وينبغي التأكد أيضا مما إذا كانت أعداد أصوات الغائبين تتطابق مع أحدث الإحصاءات عن أعداد المغتربين.



عائلة عراقية تقوم بالتسجيل للاقتراع في عمان. (اي أو إم)

التصويت المتسلسل

في بعض الدول حيث توجد مناطق زمنية متعددة مثل كندا يجرى التصويت في سلسلة من المواعيد المتداخلة للسماح لكل الناخبين بالإدلاء بأصواتهم دون أن يتأثروا بالنتائج أو الاتجاهات في أجزاء أخرى من البلاد. وفي بعض الدول ذات المجتمعات النائية والتي تفتقر لمواصلات يسمح للناخبين في تلك المناطق بالإدلاء بأصواتهم مبكرا بأيام أو أسابيع أحيانا بما يتيح لها الوصول إلى اقرب مكتب فرز.

وكما هو الحال مع التصويت بالبريد وأصوات الغائبين، فمن الحاسم لانتخابات حرة ونزيهة فعلا أن تبقى تلك النتائج المبكرة سرية، وألا تنشر قبل غيرها كي لا تؤثر على السلوك الانتخابي.

عشية التصويت

يجب أن تقدم وسائل الإعلام تقارير متوازنة تُلخص برامج المرشحين البارزين والقضايا الرئيسية كما يعبر عنها المواطن العادي والاحتمالات المستقبلية وموقف

قائمة التدقيق النهائية

- (أسئلة يجب أن يسألها الصحفيون لأنفسهم):
- هل تنظم اللجنة الانتخابية الانتخابات مستقلة عن الحكومة وهل هي متوازنة/ محايدة في تشكيلتها؟
- هل سمح لجميع المرشحين الساعين لخوض الانتخابات بتسجيل أنفسهم. هل يميز القانون الانتخابي ضد أي فرد أو جماعة؟
- هل إجراء عملية التسجيل سهل بالنسبة للجميع، وهل هي خالية من القيود فيما يتعلق بالعرق أو الجنس أو الوضع السياسي أو المالي؟
- هل أعداد الناخبين في كل منطقة انتخابية أكثر أو أقل تساوياً؟ هل يمكن أن تكون السلطات غيرت الحدود من أجل ميزة سياسية؟
- هل يتوافر لوسائل الإعلام الوصول دون قيود لكل المرشحين/ الأحزاب؟ هل توجد أي علامة على أن الحكومة تستخدم وسائل الإعلام الحكومية لمهاجمة مرشحي المعارضة أو تقييد ظهورهم في التلفزيون أو الراديو؟
- هل تحصل الأحزاب السياسية على تمويل حكومي؟ هل يوجد قيد على التبرعات الخاصة أو من الشركات وهل يجب أن تعلن عنها الأحزاب؟
- هل يمكن إجراء كل التجمعات السياسية بدون ترويع من السلطات الحاكمة أو الجماعات المنافسة؟

يوم التصويت

بالنسبة لشبكات البث الإذاعي والتلفزيون ووكالات الأنباء والصحف المسائية يلزم تقرير عن موعد فتح مراكز الاقتراع في الصباح المبكر.

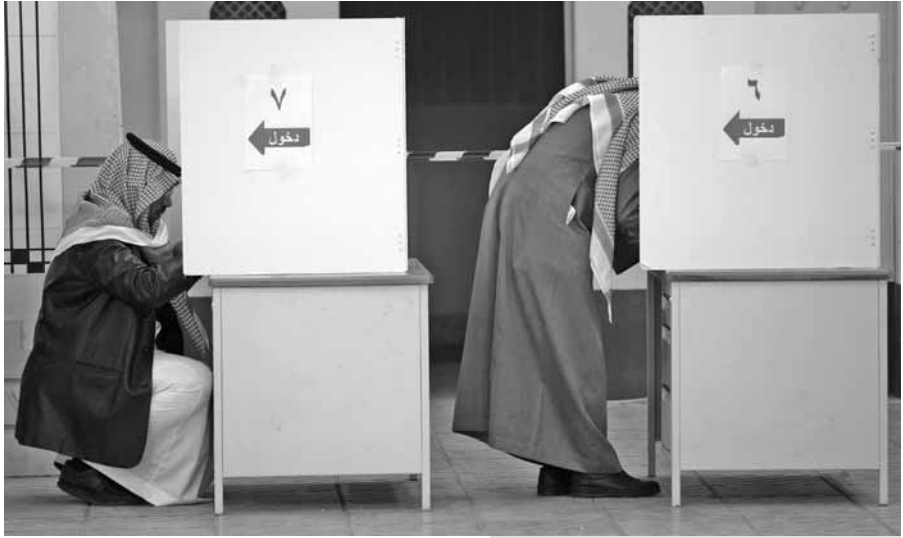
رام الله (الضفة الغربية) ٩ يناير كانون الثاني (روترز) - بدأ الفلسطينيون التصويت اليوم الأحد

- تقاطع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القوية الانتخابات.
- يوجد حوالي ٨, ١ مليون ناخب مؤهل للتصويت في الضفة الغربية والقدس الشرقية من بين عدد السكان البالغ حوالي ٦, ٣ مليون نسمة.
- سيجري التصويت في حوالي ثلاثة آلاف مركز اقتراع بين الساعة السابعة صباحاً والسابعة مساءً.
- الناخبون في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل في إجراء لم يعترف به دولياً سيدلون بأصواتهم في مكاتب بريد إسرائيلية.
- سيجري فرز الأصوات في مراكز الاقتراع قبل إرسالها إلى اللجنة الانتخابية المركزية.
- من المتوقع إعلان النتائج بحلول العاشر من يناير كانون الثاني.
- سينضم حوالي ٨٠٠ مراقب دولي - بينهم الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر ورئيس الوزراء الفرنسي السابق ميشيل روكار - إلى ٢٠ ألف مراقب محلي.

وتوجد دائماً مساحة لتقرير يعنى بالجوانب الإنسانية ويركز على مواطن عادي يعبر عن آماله ومخاوفه بشأن المستقبل. وكان مثال رويترز:

خان يونس (قطاع غزة) ٨ يناير كانون الثاني - تركت سنوات من المداهمات الإسرائيلية عصام أبو عودة منهكاً. لكن ناظر المدرسة اعد لوازمه يوم السبت مرة أخرى لمهمة يأمل أن تساعد في بناء مستقبل فلسطيني أفضل من خلال الانتخابات.





يوم الانتخابات. (رويترز)

الانتخابات الرئاسية اليوم الأحد إن التصويت لاختيار خليفة لياسر عرفات يسير على نحو سلس.

وقال عباس بعد الإدلاء بصوته في مقر المقاطعة في رام الله تحت صورة لعرفات «سمعنا أن هناك إقبالا كبيرا وخاصة من المرأة وهذا شيء جيد جدا».

وفي يوم التصويت تحرر باستمرار من خلال محرريك والاتصال بالمراقبين عن وجود مخالفات. والأمر التي يجب التنبه لها هي:

التصويت المتعدد - تتضمن كل أنظمة التصويت الفعالة آلية تهدف لضمان أن يصوت الجمهور مرة واحدة فقط. لكن لا يمكن ضمان أي منها بنسبة مئة في المئة. وهناك حالات عدة لموتى يسجلون كناخبين أو لأفراد يجدون سبلا للتصويت عدة مرات.

ويجب أن يتفحص الصحفيون عن كتب كشوف الناخبين في مراكز الاقتراع بحثا عن أي تكرار

لاختيار خليفة لياسر عرفات. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يكون محمود عباس وهو براجماتي يأملون أن ينعش عملية السلام مع إسرائيل بعد سنوات من إراقة الدماء...

ابداً التأكد من مندوبيك الصحفيين والشرطة والمراقبين الدوليين والمحليين بشأن مؤشرات على حجم الإقبال والتي ستساعد في تحديد نجاح العملية الانتخابية بكاملها ويمكن أن توفر إشارة أولية عن يرجح أن يفوز. وتحر أيضا عن أي علامات مبكرة على عنف أو ترويع أو غيرها من المخالفات.

تتبع المرشحين الرئيسيين إلى مراكز الاقتراع لدى إدلائهم بأصواتهم من أجل الحصول على تعليقاتهم المبكرة ووصف الأجواء المحلية.

رام الله (الضفة الغربية) ٩ يناير كانون الثاني - قال الزعيم الفلسطيني محمود عباس المنصدر في

نقل الناخبين - يمكن للمرشحين والأحزاب تنظيم وسائلهم لنقل الناخبين إلى مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات وخاصة بالنسبة لكبار السن والمعوقين. لكن السلطات الحاكمة لا يجب أن تستخدم وسائل النقل العامة لهذا الغرض لما يسمثله من ميزة غير عادلة.

الوجود الأمني - الوجود الكثيف لفوات الأمن في مراكز الاقتراع وحوها يمكن أن يفسر على انه ترويع. وفي الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الأوكرانية في ٢٠٠٤ أبلغت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي أن وجود الشرطة زائد في أكثر من ٦٠ في المئة من مراكز الاقتراع.

الشفافية - هل صناديق الاقتراع مغلقة بالشمع؟ هل هي موضوعة بعيدا عن أعين مسؤولي الانتخابات؟ هل أكشاك التصويت بدون ساتر بما يقوض سرية

للأسماء أو العناوين أو الوظائف مما قد يشير إلى التصويت المتعدد.

ويستخدم العديد من الدول نظاما لوضع علامة على أصابع الناخبين بحبر لا يمحي يبقى مرثيا لما يصل لأسبوع. لكن هذا النظام الذي استخدم في الانتخابات التاريخية في العراق في يناير كانون الثاني ٢٠٠٥ يمكن أن يترك الناخبين عرضة لانتقام من المتشددين المعارضين للعملية الديمقراطية.

ويتمثل احد الحلول المحتملة في آلية استخدمتها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في الانتخابات المحلية في البوسنة والهرسك وفي كوسوفو عقب انهيار يوغوسلافيا حيث تضمن الحبر مادة نترات الفضة التي تظهر فقط تحت الأشعة فوق البنفسجية.

داخل مركز الاقتراع. (اي أو إم)



بثت رويترز تقريراً يتضمن رد الفعل حين اتضح أن عباس يتجه إلى الفوز على أساس استطلاع لرأي الناخبين فور التصويت. وفيما يلي صيغة مختصرة.

رام الله (الضفة الغربية) ٩ يناير كانون الثاني (رويترز) - يتجه محمود عباس وهو فلسطيني معتدل يسعى لإجراء محادثات سلام مع إسرائيل إلى تحقيق انتصار ساحق في انتخابات اليوم الأحد بشأن اختيار خليفة لياسر عرفات.

وفيما يلي رد الفعل على نتائج استطلاع رأي الناخبين فور التصويت:

نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت: «إنها عملية ديمقراطية وهذا في حد ذاته أمر له أهمية هائلة لأنه يمثل العملية الديمقراطية الوحيدة التي تحدث في أي بلد عربي.»

«التحديات الرئيسية ما زالت قائمة. سنحارب ضد الإرهابيين ونحاول وقف الحرب الدموية ضد دولة إسرائيل.»

وزير الأمن الفلسطيني السابق محمد دحلان: «أتمنى أن تعيد الفصائل الفلسطينية النظر في علاقاتها مع السلطة الفلسطينية وأن تسعى لعلاقات أفضل وأكثر جدية... كانت انتخابات من أجل المستقبل والأمل.»

الزعيم الكبير بحركة حماس الإسلامية خالد البطش:

«تتمنى أن يبدأ السيد عباس تنفيذ الإصلاحات التي وعد بها، ومنها التوصل لاتفاق مع الفصائل بشأن تشكيل قيادة وحدة وطنية لحماية جبهتنا الداخلية وانتفاضتنا ومقاومتنا.»

الدكتور ستيفن بي كوهين رئيس معهد السلام والتنمية بالشرق الأوسط ومقره الولايات المتحدة:

التصويت وجعل الناخبين عرضة للتمييز بعد الانتخابات.

أمور أخرى يجب التنبه لها:

- رد أناس معهم أوراق تصويت صحيحة.
- مسؤولون يطلبون وثائق هوية إضافية.
- طوابير طويلة عند مراكز الاقتراع مما يشير إلى انعدام التنظيم.
- ملصقات دعائية معلقة بصورة بارزة خارج وداخل مراكز الاقتراع.
- تأكد أن نقل صناديق الاقتراع إلى مكتب الفرز المركزي يتم في كل الحالات تحت أعين المراقبين المحليين والدوليين.

الفرز

تأكد أن هيئة مستقلة تجري الفرز وانه يخضع طول الوقت لمراقبة مراقبين مؤهلين وممثلين لكل الأحزاب والجماعات السياسية.

تأكد أن الفرز المحلي في مراكز الاقتراع أو مراكز الاقتراع الإقليمية يتطابق مع الأرقام الوطنية المنشورة.

النتيجة

حين تتضح النتيجة، اطلب تعليقات من الفائزين والخاسرين والأرقام النهائية لمعدل الإقبال ورد فعل سريع من كل المجتمع بما في ذلك رجل الشارع والمحليين المستقلين، وتعليقات من المراقبين الدوليين والمحليين فيما يتعلق بنزاهة الانتخابات.

اسع أيضاً على الحصول على رد فعل من الخارج وخاصة من الدول المجاورة ومن أسواق المال المحلية والعالمية إذا كان ذلك متاحاً.



هل هناك احتمال أن الأحزاب المهزومة قد تتفق على العمل معا في تحالف مما قد يغير الميزان السياسي بصورة مثيرة؟

في عام ١٩٦٩ بعث الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون رسالة تهنئة إلى المستشار الألماني الغربي كورت جورج كيسينجر بعدما بدأ أن اثتلافه المحافظ فاز بالانتخابات. لكنه فشل في الحصول على أغلبية وجاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى السلطة بمساعدة من الحزب الديمقراطي الحر الصغير.

بعد الانتخابات

يجري الصحفيون مزيدا من المقابلات المتعمقة مع الفائزين والخاسرين ويعدون مزيدا من التقارير عن رد الفعل من الجمهور العاديين وخاصة من اختيروا في وقت سابق من الحملة لمنحهم اهتماما خاصا. ويجب أن يتفحص المراسلون السياسيون بمساعدة المحللين المستقلين وغيرهم نتائج الانتخابات بحثا عن أي نمط للناخبين أو تغييرات في سلوكهم.

كيف صوت النساء والشبان وكبار السن والأقليات العرقية والمناطق المختلفة وماذا يعنيه ذلك لمستقبل البلاد؟

ينبغي أن يهتم المراسلون المتخصصون بالاحتمالات المستقبلية التي تنتظر البلاد تحت القيادة الجديدة في المجالات المختلفة.. الشؤون الخارجية والدفاع والاقتصاد والقانون والنظام.

يجب وضع كل تلك المعلومات في موضوع جامع ختامي حول الانتخابات، ورد الفعل، بما في ذلك الخارجي، والاحتمالات المستقبلية.

وكمثال لعدد الزوايا الإخبارية التي يمكن تغطيتها بعد الانتخابات فيما يلي عناوين الموضوعات التي غطتها رويترز فور انتهاء الانتخابات الإسرائيلية في

«أعتقد أن حصوله على مثل هذه النسبة الكبيرة علامة مشجعة جدا.»

ضياء رشوان من مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية بالقاهرة: «سيكون محمود عباس تحت ضغط حقيقي من الإسرائيليين والأمريكيين لإنهاء الصراع. لكنني لا أعتقد أن بإمكانه تقديم التنازلات التي يطالب بها الإسرائيليون والأمريكيون فيما يتعلق بحق العودة للاجئين والحدود والقدس وسيادة الدولة الفلسطينية.»

ابحث وراء الأرقام المباشرة للنتيجة عن قصص خافية قد تكون أهم على المدى الأبعد من انتصار متوقع على نطاق واسع.

هل كان الإقبال ضعيفا بما يشير إلى خيبة أمل الناخبين بصورة عامة من السياسات واحتمال أن الفائز تنتظره أوقات صعبة؟

هل حققت جماعة كانت مغمورة قبل الانتخابات أداء قويا على نحو مفاجيء بما يشير إلى تحول سياسي في المستقبل القريب؟



جمع أوراق التسجيل. (اي أو إم)

- الأسواق والاقتصاد الإسرائيلي بريدان حكومة وحدة وطنية
- سكان شمال إسرائيل يتذكرون شارون الجنرال
- تركة شارون الكئيبة مازالت ماثلة في لبنان
- شارون كابوس فلسطيني
- هل يمكن لشارون أن يحقق السلام بدون مجرد مصافحة؟
- الإسرائيليون يرون يداً لعرفات في انتصار شارون
- الفشل في تحقيق السلام يكلف باراك غالياً
- اليسار الإسرائيلي يتدافع بحثاً عن اتجاه وزعيم جديد
- شارون.. جندي عجوز لن ينزوي
- المرشحوون المحتملون لخلافة باراك في حزب العمل
- مسيرة متقلبة لشارون

فبراير شباط ٢٠٠١ والتي جاءت بارييل شارون إلى السلطة.

الانتخابات الإسرائيلية

القصص الرئيسية

- شارون يزعم الأحقية في كل القدس، والفلسطينيون يتخذون موقفاً متحدياً
- بوش يبحث على الهدوء ويقول اعطوا شارون فرصة للسلام
- شارون المنتصر يصلي عند حائط المبكى في القدس
- مساعد لشارون يقول إن عرفات أرسل خطاباً للزعيم الجديد
- حركة فتح بزعامة عرفات تقول إن الانفاضة ستطرح بشارون
- باراك يعترف بالهزيمة ويتخلى عن زعامه حزب العمل
- العرب ينتقدون فوز شارون وأمريكا والاتحاد الأوروبي يوجهان نداء من أجل السلام
- لارسن يقول إن الأمم المتحدة تحت شارون على التحرك بشأن السلام
- شارون يبحث الفلسطينيين على مواصلة الحوار
- تهجم فلسطيني بشأن شارون وفرحة بهزيمة باراك
- عرفات يأمل في استئناف محادثات السلام مع شارون
- لبنان يبحث العالم على كبح شارون
- شارون يواجه مهمة شاقة في تشكيل ائتلاف

تحليلات / خلفيات

- شارون يواجه تحديات كبيرة ووقفاً قليلاً
- شارون قد لا يجد شركاء لشرط السلام المتغير



مواقع انترنت مفيدة

- دليل لنشاط مراقبي الانتخابات بمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي وتقاريرهم وكتيب عملي للمراقبين:

www.osce.org/odhr/?page-election

- كثير من الروابط لمواقع ذات صلة بالانتخابات:

www.psr.keele.ac.uk

- مشروع مشترك لتقديم معلومات عن النظم الانتخابية في مختلف أنحاء العالم:

www.aceproject.org

- موقع الانترنت لجمعية الإصلاح الانتخابي البريطانية - يدعم التغيير إلى التمثيل النسبي لكنه يقدم دفوعاً مؤيدة ومعارضة لكل النظم الرئيسية:

www.electoral-reform.org.uk

- دليل شبكة سي. إن. إن ويتضمن النتائج الانتخابية في مختلف أنحاء العالم:

www.cnn.com/WORLD/election.watch

- قائمة بمواعيد الانتخابات في مختلف أنحاء العالم وغير ذلك من البيانات:

www.ifes.org



